

¹ فَأَتَى يُوسُفُ وَقَالَ لِفِرْعَوْنَ، أَيُّ إِخْوَتِي وَعَتَمُهُمْ وَبَقَرُهُمْ وَكُلُّ مَا لَهُمْ جَاءُوا مِنْ أَرْضِ كَنْعَانَ. وَهُؤُودَا هُمْ فِي أَرْضِ جَاسَانَ. ² وَأَخَذَ مِنْ جُمْلَةِ إِخْوَتِهِ خَمْسَةَ رِجَالٍ وَأَوْفَقَهُمْ أَمَامَ فِرْعَوْنَ. ³ فَقَالَ فِرْعَوْنُ لِإِخْوَتِهِ، مَا صَنَعْتُمْكُمْ. فَقَالُوا لِفِرْعَوْنَ، عَيْدُكَ رُغَاءُ عَتَمٍ نَحْنُ وَآبَاؤُنَا جَمِيعًا. ⁴ وَقَالُوا لِفِرْعَوْنَ، جِئْنَا لِنَتَعَرَّبَ فِي الْأَرْضِ، إِذْ لَيْسَ لِعَتَمِ عَيْدِكَ مَرْعَى، لِأَنَّ الْجُوعَ شَدِيدٌ فِي أَرْضِ كَنْعَانَ. قَالَانَ لَيْسَكُنْ عَيْدُكَ فِي أَرْضِ جَاسَانَ. ⁵ فَقَالَ فِرْعَوْنُ لِيُوسُفَ، أَبُوكَ وَإِخْوَتُكَ جَاءُوا إِلَيْكَ. ⁶ أَرْضُ مِصْرَ قُدَّامَكَ. فِي أَفْصَلِ الْأَرْضِ أَسْكِنُ آبَاكَ وَإِخْوَتَكَ. لَيْسَكُنُّوا فِي أَرْضِ جَاسَانَ. وَإِنْ عَلِمْتَ أَنَّهُ يُوجَدُ بَيْنَهُمْ دَوُو قُدْرَةٍ فَاجْعَلُهُمْ رُؤَسَاءَ مَوَاشٍ عَلَى الْبَنِي لِي ثُمَّ ادْخُلْ يُوْسُفُ يَعْقُوبُ أَبَاهُ وَأَوْفَقَهُ أَمَامَ فِرْعَوْنَ. وَبَارَكَ يَعْقُوبُ فِرْعَوْنَ. ⁸ فَقَالَ فِرْعَوْنُ لِيَعْقُوبَ، كَمْ هِيَ أَيَّامُ سِنِي حَيَاتِكَ. ⁹ فَقَالَ يَعْقُوبُ لِفِرْعَوْنَ، أَيَّامُ سِنِي عُزْرَتِي مِثْلُ وَثَلَاثُونَ سَنَةً. قَلِيلَةٌ وَرَدِيَّةٌ كَأَنَّ أَيَّامُ سِنِي حَيَاتِي، وَلَمْ تَبْلُغْ إِلَى أَيَّامِ سِنِي حَيَاةِ آبَائِي فِي أَيَّامِ عُزْرَتِهِمْ. ¹⁰ وَبَارَكَ يَعْقُوبُ فِرْعَوْنَ وَخَرَجَ مِنْ لَدُنْ فِرْعَوْنَ. ¹¹ فَاسْكَنَ يُوْسُفُ أَبَاهُ وَإِخْوَتَهُ وَأَعْطَاهُمْ مُلْكًا فِي أَرْضِ مِصْرَ فِي أَفْصَلِ الْأَرْضِ، فِي أَرْضِ رَعْمَيسِينَ كَمَا أَمَرَ فِرْعَوْنُ. ¹² وَعَالَ يُوْسُفُ أَبَاهُ وَإِخْوَتَهُ وَكُلَّ بَيْتِ أَبِيهِ بِطَعَامٍ عَلَى حَسَبِ الْأَوْلَادِ. ¹³ وَلَمْ يَكُنْ خُبْزٌ فِي كُلِّ الْأَرْضِ، لِأَنَّ الْجُوعَ كَانَ شَدِيدًا جِدًّا. فَخَوَّرَتْ أَرْضُ مِصْرَ وَأَرْضُ كَنْعَانَ مِنْ أَجْلِ الْجُوعِ. فَجَمَعَ يُوْسُفُ كُلَّ الْفِصَّةِ الْمَوْجُودَةِ فِي أَرْضِ مِصْرَ وَفِي أَرْضِ كَنْعَانَ بِالْقَمْحِ الَّذِي اسْتَرَوْا. وَجَاءَ يُوْسُفُ بِالْفِصَّةِ إِلَى بَيْتِ فِرْعَوْنَ. ¹⁵ فَلَمَّا قَرَعَتِ الْفِصَّةُ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ وَمِنْ أَرْضِ كَنْعَانَ أَتَى جَمِيعُ الْمِصْرِيِّينَ إِلَى يُوْسُفَ قَائِلِينَ، أَعْطِنَا خُبْزًا، فَلَمَّا دَا تَمُوتُ قُدَّامَكَ. لِأَنَّ لَيْسَ فِصَّةٌ أَيْضًا. ¹⁶ فَقَالَ يُوْسُفُ، هَاتُوا مَوَاشِيَكُمْ فَأَعْطِيَكُمْ بِمَوَاشِيَكُمْ إِنْ لَمْ يَكُنْ فِصَّةٌ أَيْضًا. ¹⁷ فَجَاءُوا بِمَوَاشِيهِمْ إِلَى يُوْسُفَ، فَأَعْطَاهُمْ يُوْسُفُ خُبْزًا بِالْحَبْلِ وَبِمَوَاشِيِ الْعَتَمِ وَالْبَقَرِ وَبِالْخَمِيرِ. فَقَاتَهُمْ بِالْخُبْزِ تِلْكَ السَّنَةَ بَدَلَ جَمِيعِ مَوَاشِيهِمْ. ¹⁸ وَلَمَّا تَمَّتْ تِلْكَ السَّنَةُ أَتَوْا إِلَيْهِ فِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ وَقَالُوا لَهُ، لَا نُخْفِي عَنْ سَيِّدِي أَنَّهُ إِذْ قَدْ قَرَعَتِ الْفِصَّةُ وَمَوَاشِيِ الْبَهَائِمِ عِنْدَ سَيِّدِي، لَمْ يَبْقَ قُدَّامَ سَيِّدِي إِلَّا أَجْسَادُنَا وَأَرْضُنَا. ¹⁹ لَمَّا دَا تَمُوتُ أَمَامَ عَيْنَيْكَ نَحْنُ وَأَرْضُنَا جَمِيعًا. اسْتَرْنَا وَأَرْضَنَا بِالْخُبْزِ، فَتَصِيرُ نَحْنُ

وَأَرْضُنَا عَيْدًا لِفِرْعَوْنَ. وَأَعْطِ يَدَارًا لِنَحْيَا وَلَا تَمُوتَ وَلَا
تَصِيرَ أَرْضُنَا قَفْرًا.²⁰ فَاسْتَرَى يُوسُفُ كُلَّ أَرْضِ مِصْرَ
لِفِرْعَوْنَ، إِذْ بَاعَ الْمِصْرِيُّونَ كُلُّ وَاحِدٍ حَقْلَهُ، لِأَنَّ الْجُوعَ
اشْتَدَّ عَلَيْهِمْ. فَصَارَتِ الْأَرْضُ لِفِرْعَوْنَ.²¹ وَأَمَّا الشَّعْبُ
فَتَقَالَهُمْ إِلَى الْمَدْنِ مِنْ أَقْصَى حُدِّ مِصْرَ إِلَى أَقْصَاهُ.²² إِلَّا
إِنَّ أَرْضَ الْكَهَنَةِ لَمْ يَشْتَرِهَا، إِذْ كَانَتْ لِلْكَهَنَةِ قَرِيبَةً مِنْ
قَبْلِ فِرْعَوْنَ. فَأَكَلُوا قَرِيبَتَهُمُ الَّتِي أُعْطَاهُمْ فِرْعَوْنَ.
لِذَلِكَ لَمْ يَبِيعُوا أَرْضَهُمْ.²³ فَقَالَ يُوسُفُ لِلشَّعْبِ، إِنِّي قَدْ
اشْتَرَيْتُكُمْ الْيَوْمَ وَأَرْضَكُمْ لِفِرْعَوْنَ. هُوَذَا لَكُمْ يَدَارُ
فَتَزْرَعُونَ الْأَرْضَ.²⁴ وَيَكُونُ عِنْدَ الْعَلَّةِ أَنْتُمْ تُعْطَوْنَ
خُمُسًا لِفِرْعَوْنَ، وَالْأَرْبَعَةُ الْأَجْزَاءُ تَكُونُ لَكُمْ يَدَارًا
لِلْحَقْلِ، وَطَعَامًا لَكُمْ وَلِمَنْ فِي بُيُوتِكُمْ، وَطَعَامًا
لِأَوْلَادِكُمْ.²⁵ فَقَالُوا، أَهَيْئَنَا. لَيْسَ نَجِدُ نِعْمَةً فِي عَيْنَيْ
سَيِّدِي فَتَكُونَ عَيْدًا لِفِرْعَوْنَ.²⁶ فَجَعَلَهَا يُوسُفُ قَرَضًا
عَلَى أَرْضِ مِصْرَ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ، لِفِرْعَوْنَ الْخُمُسُ. إِلَّا
إِنَّ أَرْضَ الْكَهَنَةِ وَحْدَهُمْ لَمْ تَصِرْ لِفِرْعَوْنَ.²⁷ وَسَكَنَ
إِسْرَائِيلُ فِي أَرْضِ مِصْرَ فِي أَرْضِ جَاسَانَ، وَتَمَلَّكُوا
فِيهَا وَأَنْمَرُوا وَكَثُرُوا جِدًّا.²⁸ وَعَاشَ يَعْقُوبُ فِي أَرْضِ
مِصْرَ سِتْعَ عَشْرَةَ سَنَةً. فَكَانَتْ أَيَّامُ يَعْقُوبَ، سِتُّو حَيَاتِهِ
مِئَةً وَسَبْعًا وَأَرْبَعِينَ سَنَةً.²⁹ وَلَمَّا قَرَبَتْ أَيَّامُ إِسْرَائِيلَ أَنْ
يَمُوتَ دَعَا ابْنَهُ يُوسُفَ وَقَالَ لَهُ، إِنَّ كُنْتُ قَدْ وَجَدْتُ
نِعْمَةً فِي عَيْنَيْكَ فَصَعْ يَدَكَ تَحْتَ فَخْذِي وَاصْنَعْ مَعِيَ
مَعْرُوفًا وَأَمَانَةً. لَا تَدْفِنِي فِي مِصْرَ. بَلْ أَصْطَلِعْ مَعَ
آبَائِي. فَتَحْمِلْنِي مِنْ مِصْرَ وَتَدْفِنْنِي فِي مَقْبَرَتِهِمْ. فَقَالَ،
أَنَا أَفْعَلُ بِحَسَبِ قَوْلِكَ.³¹ فَقَالَ، اخْلُفْ لِي. فَخَلَفَ لَهُ.
فَسَجَدَ إِسْرَائِيلُ عَلَى رَأْسِ السَّرِيرِ.